



العميد منير شلبي احد مسؤولي مجررة صيدنaya في قبضة الجيش الحر

في المشهد المرّوع، كان رئيس العصابة يقف بين رؤوس الشباب المجاهدين المقطعة، وأشلائهم المبتورة، وأحشاءهم المبعثرة بين رُكام الحجارة والجدران، والغرف المقصوفة بالصواريخ، وبين نسخ من المصحف الشريف الممزّعة، والمحترقة والمتطايرة هنا وهناك، مع الأ جساد الطاهرة الممزقة.

في المشهد المرّوع، يقف ماهر بن المقبور حافظ، يضع يدأ في جيبه، ويدأ أخرى تحمل جوالاً يتشارغلُ به. ورأسمُ الخبيثة مطرقة لأسفل، غير مكتربٍ بما حوله، ولا حتّى بعيدهِ من الشبيحة، ذوي اللباس العسكري المبرقع، وغير مكتربٍ بشخصٍ منفردٍ بزيري مدنى يمسك جوالاً يتربّد بين يدي رئيس العصابة، خادماً ذليلاً، وعبدًا مُطيناً. قلتُ في نفسي.. ما موقع هذا المستخدم المدني في هذا المشهد؟ لم يكن ليتبارَر إلى ذهني أنَّ هذا العبد الذليل هو العميد الركن منير أحمد شلبي رئيس قسم الإرهاب في فرع فلسطين العسكري! هذا الفرع سيء السمعة، واسم "فلسطين" هنا ليس له علاقة بفلسطين سوى الإساءة لهذا الاسم المبارك. هكذا إذن، عداءً وألويةً عتاة مجرمون يعملون عبیداً أذلاء، عند رؤساء عصاباتٍ تسلطت على شعبنا، وسرقتهُ منذ حافظ المقبور، ومنذ المقبورين قبله، لصوص انقلاب الثامن من آذار عام 1964.

لم تكن جريمة الخامس من تموز/يوليو عام 2008 في صيدنaya، الأولى! وما كانت الأخيرة..

يفتعلُ المجرمون أسباباً للبدء بجريمتهم، يهجمون على الأسرى، ينتزعون المصاحف، يلقوئها على الأرض، يمزقونها، يدوسون عليها، يشتمون الذات الإلهية. فيهبُ الأسرى المجاهدون للدفاع عن المقدسات، ويبدأ إطلاق النار عليهم، ويبدأ القتل! بعض الأسرى يصعدُ إلى السطح، البعض الآخر يحتجزُ رهائن من القتلة. الفرقه الرابعة تطوقُ السجن سلفاً. قتلوا ستة وعشرين مجاهداً في مجررة تموز، ثم خمسين في كانون الأول من العام ذاته، وتزدادُ الأعداد في مجررة تلو المجزرة. قتلوا خاللها ما بين أربعة آلاف إلى ستة آلاف مجاهدٍ سوريٍ وعربيٍ.

القتلُ مهنتهم، وبالقتلِ يحيون، وبالقتل يتسلطون، حتى كانت الثورة، ثورة الأطفال في درعا، وثورة الأبطال في حمص، وثورة الأحرار في كلِّ الثرى الطَّاهِر.

وَقَعَ هَذَا الْعَبْدُ الْذَلِيلُ "منير أَحْمَد شَلِيبِي" رَئِيسُ قَسْمِ الإِرْهَابِ فِي فَرْعِ فَلَسْطِينِ الْعُسْكَرِيِّ فِي قَبْضَةِ جِيشِنَا الْحُرُّ الْأَبِيِّ. وَقَعَ مَغْمُورًا بِجَرَائِمِ الْبَشْعَةِ، بِحَقِّ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ هَذَا الْبَلَدِ الْطَّيِّبِ، وَغَيْرِهِ مِنْ بُلْدَانِ الْعُروَةِ وَالْإِسْلَامِ.

الْيَوْمَ "منير شَلِيبِي" .. وَغَدَّا رَأْسُ الْعَصَابَةِ.

المصادر: